بيان اللجنة التنفيذية العربية لمناسبة الذكرى الثانية عشرة لدخول الجيش البريطاني إلى بيت المقدس*
1929/12/9

تستعيد البلاد اليوم الذكرى الثانية عشرة لدخول الجيش البريطاني إلى بيت المقدس، وهي أشد ما تكون شعوراً بخيبة الأمل من وعود بريطانيا وعهودها للعرب، واستنكاراً للسياسة الصهيونية التي تمشت عليها في معاملتها لهذه البلاد الحليفة الصديقة.

وبينما يحتفل [البريطانيون في فلسطين] بهذا اليوم التاريخي، فإن الشعب العربي الفلسطيني يذكر بدموع الحزن ضحاياه التي قدمها في سبيل قضية الحلفاء في الحرب العامة، ويذكر بألم ومرارة المئات من أبنائه الذين يقاسون الآلام في غيابات السجون.

ولقد حارب العرب جنباً إلى جنب مع الجيش البريطاني، ووقفت الأمة العربية على بكرة أبيها إلى جانب قضية الحلفاء، مؤملة أن الحرب التي خاضت غمارها ستؤدي في النتيجة إلى تحرير البلاد العربية، ومنها فلسطين، وإيصالها إلى حريتها المنشودة واستقلالها المطلوب.

غير أن النصر الذي وصلنا إليه جميعاً بقوة السلاح المشترك، قد خيب آمال العرب في بريطانيا العظمى، وبدلا من الحصول على الحرية والاستقلال فقد فرضت علينا سياسة ظالمة أورثتنا القلاقل والاضطرابات وعرضت كياننا كأمة للفناء والاضمحلال.

إن الشعب العربي الفلسطيني يعتقد من صميم قلبه أن السياسة التي اتبعتها بريطانيا العظمى تجاه فلسطين إلى الآن هي سياسة غير رشيدة وليست في مصلحة العرب كما أنها ليست في مصلحة البريطانيين، وهو يرجو أن يدرك الرجال المسؤولون أن مصالح بريطانيا

***المصدر:** "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة –1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 163 – 164.

العظمى في الشرق لا تصان بمصانعة آفّاقي اليهود، إرضاء لبضعة أفراد من متموليهم في بريطانيا العظمى، بل بمصادقة الأمة العربية صاحبة الشأن الأول والأكبر في الشرق الأوسط، والتي على صداقتها يجب أن تشاد علاقات بريطانيا بالشرق سواء اليوم أو في مستقبل الأيام.

إن الشعب العربي الفلسطيني قوى الإيمان بحقه، شديد الاعتقاد بعدالة مطالبه، وكما أنه يرجو من بريطانيا العظمى أن تتفهم خطأ الموقف فتسعى إلى تصحيحه، فيما يتعلق بمستقبل فلسطين، فإنه يدعو رجال حكومة فلسطين إلى التبصر والتؤدة في معاملة أفراده فلا يتبعون سياسة الإرهاب والإعنات، كما وقع في معاملة وجهاء يافا الذين لم يرتكبوا جرماً ولم يأتوا وزراً، فإن سياسة البطش ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة.

وسلام على رجالنا الأبرياء الذين يقاسون ما يقاسون في أعماق السجون، وورود وريحان إلى أرواح الشهداء. ولتحيا فلسطين عربية حرة مستقلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx